بما يجب عليه او اقيمت عما لا يجب وادي الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن
الحرام جاز ثبته بالجنة انتهى قوله ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم الخ في الجامع الصغير بعد
ايراده بلفظ ما بين المشرق والمغرب رواه احمد والشيخان انتهى وظاهره ان لفظ
والمغرب من زيادات مسلم وحينئذ فما في تلك النسخة من غلط الكاتب قوله يزل
بفتح اوله وكسر الزاي اي يسقط وقوله ابعد صفة مصدر محذوف اي هويا ابعد المبدا
والمنتهى جدا وفي نسخة صحيحة من الاذكار ينزل بزيادة نون قوله وفي رواية للبخاري
الخ وعليه قال في المشرق للجنس اي بين محلي الشروق اذ مشرق الصيف غير مشرق
الشتا او المراد من رواية البخاري ما جا في رواية مسلم والمغرب واكتفى باحدهما عن
الاخر كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اشار اليه الشيخ زكريا في التحفة قوله ومعنى ما
يتبين الخ اي لا يتطلب معنى تلك الكلمة ولا يتاملها ويتفكر فيه احبر هو فيا لتي به ام لا
فيدعه قوله ورويناه في صحيح البخاري ورواه احمد من حديث ابي هريرة ايضا
كما في الجامع الصغير قلت ورواه في الموطا وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها
بالا يرفعه الله بها في الجنة وفي الجامع الصغير من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الرجل
ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار رواه الترمذي وابن
ماجه والحاكم في المستدرك قلت وقال صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي بنحو
حديث الباب وزاد البيهقي وان الرجل ليزل على لسانه اشد مما يزل على غيره قوله
من رضوان الله اي مما يرضاه الله بضم الرا افصح من كسرها ومن بيانية حال من الكلمة وكذا
لا يلقي لها بالا اي لا يعرف لها قدرا ويظنها هينة قليلة الاعتبار وهي عند الله عظيمة المقدار
قوله يرفع الله جملة مستانفة بيان للموجب كان قايلا يقول ماذا يستحق بعد
اي بطريق الوعد والفضل فقيل يرفع الله اي له بها درجات والاستئناف البياني ما كان
جوابا لسؤال مقدر انتهى قوله من سخط الله بفتحتين او بضم فسكون اي مما يسخط اي
يوجب غضبه وانتقامه ان لم يتفضل بالعفو قوله يهوي بفتح اوله وكسر الواو اي يسقط
اي بتلك الكلمة في جهنم تقدم الكلام عليها اعاذنا الله منها وقد زاد الترمذي وابن
ماجه وغيرهما سبعين خريفا كما تقدم قوله وهو صحيح اي درجاته قلت جاء
كذلك عند بعض رواة البخاري وجوز ان يكون التقدير يرفعه الله درجات
فعلى تقدير الضمير بعد درجات يكون مفعولا به وعلى الثاني يكون مثل قوله تعالى
ورفع بعضهم درجات قال السفاقسي درجات منصوب على المصدر لان الدرجة
بمعنى الرفعة او على الحال او على المفعول الثاني ليرفع على طريقة التضمين اي يبلغ او
على اسقاط حرف الجر وهو على او الى او يحتمل ان يكون بدل اشتمال اي رفع درجات
بعضهم على درجات بعض انتهى وتقدير البدل في الحديث يرفع الله درجاته
والله اعلم قوله ويلقي بالقاف سكت عن ضبط اعرابه قال بعضهم هي
بضم اليا وكسر القاف وبالا بالنصب مفعوله اي لا يرى لها شانا وفي بعض نسخ
المشكاة بفتح اليا والقاف والمعنى انه لا يجد لها عظمة عنده وفي شرح المشارق

انه بفتحها

انه بفتحها ورفع البال فالبال على هذا بمعنى الحال قيل والظاهر انه في المصابيح
كذلك فان شارحه زين العرب قال اي لا يلحقه باس وتعب في قولها او لا يحضر
بالداي قلبه لما يقوله منها او هو من قولهم ليس هذا على بالي اي مما ابالي به والمعنى انه يتكلم
بكلمة يظنها قليلة وهي عند الله جليلة فيحصل له رضوانه انتهى وفي التوشيح
لا يلقي لها بالا اي لا يتاملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها تؤثر شيا
وفسرها ابن عبد البر بالكلمة يقالها عند السلطان قلت وسياتي نقل عبارته
في حديث مالك المذكور بعده وفسرها القاضي عياض بالتعريض بالمسلم او
الاستهزا وابن عبد السلام بالكلمة لا يعرف حسنها من قبحها انتهى قوله
ورويناه في موطا الامام مالك الخ اشار ابن عبد البر في التمهيد الى اختلاف
في سند الحديث قال فرواه مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن بلال
ابن الحارث هكذا رواه عنه جميع رواة الموطا وقال غير مالك عن محمد بن عمرو
ابن علقمة عن ابيه عن جده عن بلال فهو من رواية مالك غير متصل ومن
رواية من قال عن ابيه عن جده متصل سند وقد تابع مالكا على مثل روايته
الليث وابن لهيعة فروياه عن ابن عجلان عن محمد بن عمرو عن ابيه عن بلال
ابن الحارث ولم يقولا عن جده ورواه الدراوردي وسفيان بن عيينة ومعاذ
ابن جبل وابو معاوية الضرير في اخرين عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده عن
بلال وتابعهم حيوة بن شريح عن ابن عجلان عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده
ورواه الثوري وموسى بن عقبة عن محمد بن عمرو عن جده علقمة لم يقولا عن
ابيه والقول عندي فيه والله اعلم قول من قال عن ابيه عن جده واليه
مال الدارقطني انتهى وفي الجامع الصغير رواه مالك واحمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن بلال بن الحارث مرفوعا فذكره بمثله وكذا
رواه في شرح السنة كما في المشكاة بنحوه وفي الاحيا كان علقمة يقول وكم من
كلام قد منعنيه حديث بلال بن الحارث انتهى قال ابن حجر الهيتمي ان الحديث
رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه بلفظ ان احدكم والباقي سوا الى قوله عن
بلال بن الحارث المزني قال المص في التهذيب هو ابو عبد الرحمن بن بلال
ابن الحارث بن عصم بن سعد بن قرة بن خلاوة بفتح المعجمة ابن ثعلبة بن ثور
ابن هذمة بضم الها واسكان الذال المعجمة ابن لاطم بن عثمان بن عمرو بن اد بن
طابخة بن الياس بن مضر بن نزار المزني وولد عثمان المذكور يقال لهم مزينون
نسبة الى امهم مزينة وبلال مدني وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وفد وكان يحمل لوا مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة وتوفي سنة ستين
وهو ابن ثمانين سنة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث قوله
ان الرجل ليتكلم بالكلمة الخ قال ابن عبد البر في التمهيد لا اعلم خلافا في قوله
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة انها الكلمة عند